أولويات تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات رعاية الأيتام في الجمهورية اليمنية ومعوقاتها

علي يحيى أحمد عاطف (*)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم معوقات وأولويات تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات رعاية الأيتام في الجمهورية اليمنية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب دراسة الحالة، وتم تطبيق العينة بالطريقة العشوائية (الحصصية) على العاملين والعاملات بتلك المؤسسات، وقد بلغ حجم العينة (90) عاملاً وعاملة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة مكونة من محورين بلغ عدد فقراتها (42) فقرة، خضعت للتحقق من صدقها وثباتها، وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن مستوى معوقات تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات الأيتام في الجمهورية اليمنية حقق تقديرًا بدرجة كبيرة جدًّا، وبمتوسط حسابي بلغ (4.23)، وانحراف معياري بلغ (.863)، وحقق مجال أولويات تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات رعاية الأيتام على تقدير بدرجة كبيرة جدًّا أيضًا، وبمتوسط حسابي بلغ (4.25)، وانحراف معياري بلغ(.875)، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) حول معوقات تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات رعاية الأيتام بحسب متغير الجنس، ووجود فروق بحسب متغير المؤهل، ومتغير المحافظة.

- **الكلمات المفتاحية:** المعوقات – الأولويات – المساندة الاجتماعية– مؤسسات الرعاية– الأيتام.

(*) **طالب دكتوراه– مركز النوع الاجتماعي – جامعة صنعاء تخصص تنمية دولية ونوع اجتماعي a.atef@su.edu.ye –Aliatef945@gmail.com**

مجلة المهرة للعلوم الإنسانية
مجلة علمية نصف سنوية محكمة
العدد الثالث عشر-جمادي الأولى1444هـ-ديسمبر2022م
ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

Priorities and Obstacles for Providing Social Aid upon Orphans' Care Institutions in the Republic of Yemen

Abstract:

The study aimed at recognizing the main obstacles and priorities for providing social aid to the orphans' care institutions in the Republic of Yemen. The study adopted the analytical descriptive approach and the case study method. The sample of the study consisted of male and female workers at those institutions selected using the random quota sampling technique. The sample size was (90) male and female workers. To achieve the objective of the study, a questionnaire consisting of (42) items distributed in two parts was designed, and its validity and reliability was verified. The most prominent results of this study showed that the level of obstacles to providing social aid to the orphans' institutions in the Republic of Yemen has been very high, with a mean of (4.23) and a standard deviation of (.863). While the priorities domain of social aid in orphans' care institutions has been on a very high level as well, with a mean of (4.25) and a standard deviation of (.875). Further, the results of the study revealed that there were no statistically significant differences at the level of ($0.05 \geq \alpha$) with regard to obstacles in providing social aid in orphans' care institutions based on gender variable. Whereas there were statistically significant differences based on the qualification and governorate variables.

Keywords: Obstacles – Priorities - Social Aid – Care Institutions - Orphans.

مقدمة:

تعد قضية الأيتام إحدى القضايا المهمة التي تواجه المجتمع بكل مكوناته؛ انطلاقًا من حالة التهميش التي تعيشها هذه الفئة، لاسيما في الدول ذات الاقتصاد الضعيف، وبذلك تعد عملية تقديم المساندة الاجتماعية الشاملة للأيتام حقًّا طبيعيًّا تكفله الشرائع والقوانين المحلية والدولية، كما أنها في الوقت ذاته تعد إجراءً وقائيًّا يجنب الأيتام مخاطر الجنوح والانحرافات السلوكية والأخلاقية المختلفة. والمساندة الاجتماعية تقدم للأيتام من قبل مصادر متعددة منها:(الأسرة والأقارب، الأصدقاء، المنظمات المجتمعية، الدولة) أو من خلال دور ومؤسسات رعاية الأيتام سواء الحكومية أو الأهلية، فهي تهدف إلى مساعدة الأيتام على الاندماج في المجتمع وتجاوز ظروف اليتم، لكن عندما لا يجد اليتيم من يحتضنه ويرعاه؛ فإن ذلك سوف يؤدي إلى عواقب تنعكس سلبًا على شخصيته من جهة، وعلى المجتمع والدولة من جهة أخرى.

وتعد المساندة الاجتماعية للأيتام في اليمن إحدى القضايا التي تواجه الدولة والمجتمع على حد سواء، بسبب زيادة معدل النمو السكاني مقابل تدني معدل النمو الاقتصادي، حيث تزداد معها الفجوة الغذائية جراء ارتفاع معدل الخصوبة وزيادة عدد المواليد، وهذه المؤشرات تشير إلى زيادة معدلات الأيتام جراء حالة الوفاة المبكرة من ناحية، وزيادة أعداد ضحايا الحرب، الأمر الذي يدعو إلى تعزيز المساندة الاجتماعية بمشاركة جميع الجهات الحكومية والأهلية والدينية من أجل تأهيل الأيتام التأهيل المناسب، وتأمين فرص عمل، وتعزيز فرص تحسين المستوى العلمي للأيتام.

وتقوم دُور ومؤسسات رعاية الأيتام بالجمهورية اليمنية بتقديم المساندة الاجتماعية بأنواعها وأشكالها، وبحسب الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، فمن تلك الدور أو المؤسسات من تقدم المساندة المالية، والبعض الآخر يعتمد تقديم الرعاية التربوية والتعليمية والصحية، والبعض تركز على قضية الإيواء وتوفير المسكن والحاجات الأساسية للأيتام... وهكذا، مع أن الهدف الرئيس لهذه المؤسسات أو الدور هو مساندة الأيتام وإيجاد جو من التقبل والارتقاء بالأيتام، ومنحهم درجة مناسبة من التوافق النفسي والاجتماعي، وتوفير ظروف أحسن للأيتام من شأنها أن تحول ضعفهم إلى قوة، وحرمانهم إلى عطاء، ووحدتهم إلى فاعلية اجتماعية، حتى يصبحوا عناصر فاعلة في المجتمع.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

من الملاحظ أن مؤسسات رعاية الأيتام في اليمن تركز على التعليم والتنشئة للعمل في الميادين ذات النشاط الديني، دون أن تقدم للأيتام آليات علمية كتدريس المناهج التعليمية التي تقدمها وزارة التربية والتعليم؛ مما قد يؤدي ذلك إلى انعكاس في التحصيل العلمي لدى منتسبي الدور وقد يسبب خللاً وضعفًا في قدرات الأيتام للانخراط بالمجتمع، وكذا ضعف في التحاقهم بسوق العمل، وبذلك فالمسؤولية على دُور رعاية الأيتام على درجة كبيرة من الأهمية، نظرًا للأعباء المتزايدة على الدور من ناحية، وللتوفيق بين تعويض اليتيم عن العاطفة التي يحتاجها جراء فقدان الوالدين وبين تربيته بالطرق الصحيحة من ناحية أخرى.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

كما أن تقديم المساندة الاجتماعية للأيتام على قدر كبير من الأهمية، في ظل تنامي مشكلات الأيتام في المجتمعات التي تعاني من صراع وحروب وأزمات اقتصادية ومعيشية، ناهيك عما تولده مشكلات الأيتام الاقتصادية والاجتماعية من انحراف ووجود ظاهرة أطفال الشوارع والانحرافات الأخلاقية، وبروز مشكلة الأحداث في صفوف الأيتام... وغيرها، ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1. ما أهم معوقات تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات رعاية الأيتام في الجمهورية اليمنية؟
2. ما أولويات تقديم المساندة الاجتماعية للأيتام في مؤسسات رعاية الأيتام في الجمهورية اليمنية؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط استجابات أفراد العينة حول معوقات تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات رعاية الأيتام تعزى للمتغيرات الآتية: (الجنس، المؤهل، نوع المؤسسة، المحافظة)؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة، ومعرفة جوانب القصور في تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات رعاية الأيتام، وقد تفسح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات وبحوث أخرى تهتم بجوانب أخرى أكثر تحديداً بمجال شريحة الأيتام بمحافظات الجمهورية اليمنية، كما قد تساعد نتائج الدراسة الحكومة والمنظمات المجتمعية في زيادة الاهتمام بتلك الشريحة وتقديم المزيد من الدعم والمساندة لهم مستقبلاً وللمؤسسات التي تحتضنهم.

أهداف الدراسة:

- التعرف على أهم معوقات تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات رعاية الأيتام في اليمن.
- التعرف على أولويات تقديم المساندة الاجتماعية للأيتام لدى مؤسسات الرعاية في اليمن.
- التعرف على هل توجد فروق بين استجابات أفراد العينة حول معوقات تقديم المساندة الاجتماعية الأيتام لدى مؤسسات الرعاية تعزى لمتغيرات الدراسة.

حدود الدراسة:

ـ **الحد الموضوعي**: التعرف على أولويات تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات رعاية الأيتام في الجمهورية اليمنية ومعوقاتها.

ـ **الحد البشري**: العاملون في مؤسسات رعاية الأيتام في الجمهورية اليمنية.

ـ **الحد المكاني**: المحافظات الآتية: أمانة العاصمة، عدن، الحديدة، المحويت، إب، سيئون في الجمهورية اليمنية.

ـ **الحد الزماني**: العام 2022/2021م.

مصطلحات الدراسة:

ـ **المساندة الاجتماعية**: المساندة في اللغة: من سند: ما ارتفع من الأرض في قبل الجبل أو الوادي والجمع إسناد، وكل شيء إليه شيء فهو سند، وما يسند إليه مستندًا وسندًا، وجمعه: المساند، وتساندت إليه: استندت، وساندت الرجل مساندة إذا عاضدته، وسند في الجبل يسند سنودًا واسند: رقي، ويقال للدعي: المسند والسنيد، ويقال للدعي: سنيد (المصرم، 2011، 257).

ـ **المساندة الاجتماعية اصطلاحاً**: عرفها النمراني (2001، 22) بأنها: "توافر أشخاص مقربين مثل الأسرة، والأصدقاء ... يمكن لليتيم أن يثق بهم ويعتقد أن في وسعهم أن يحبوه ويقدروه ويعتبروه ذا قيمة، ويمدوا له يد العون عند الحاجة، ومن ثم تعزيز علاقته الاجتماعية بهم".

كما عرفها الخشاب (2002، 72) بأنها: "النظام الذي يتضمن الروابط الاجتماعية طويلة المدى والثابتة بمجموعة من الناس، يمكن الاعتماد عليهم والوثوق بهم ليمنحوا الفرد السند العاطفي، ويقدموا له العون ويكونوا ملاذاً له وقت الشدة".

ويعرف الباحث المساندة الاجتماعية إجرائيًّا: بأنها الدعم المعنوي والمادي الذي تتلقاه مؤسسات رعاية اليتيم من قبل المحيطين به، سواء كان هذا الدعم من المنظمات المجتمعية أو من الدولة/الحكومة،

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس معوقات وأولويات تقديم المساندة الاجتماعية المعد من قبل الباحث.

ـ **تعريف اليتم:** قال ابن السكّيت: اليتم في الناس من قبل الأب (لأن النفقة منه)، وفي البهائم من قبل الأم (لأن اللبن منها)، ولا يقال لمن فقد الأم من الناس يتيم، ولكن منقطع، قال ابن بري: اليتيم الذي فقد الأب، والعجي الذي فقد الأم، واللطيم الذي يموت أبواه، ويعرف الطفل اليتيم: بأنه من فقد أباه، أو أمه، أو كليهما بأي صورة كانت، وليس بالوفاة فقط، وسواءً كان من البنين أو من البنات، ومحروم من الرعاية الأسرية (ابن منظور، 2000، 361).

ـ **ويعرف الباحث اليتيم إجرائيًّا:** بأنه كل طفل حرم من أبويه بأي طريقة كانت، خلال فترة طفولته، ويقيم بمؤسسات رعاية الأيتام سواء الحكومية أو الأهلية بالجمهورية اليمنية.

الإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة:

يتضمن الإطار النظري عرضاً موجزاً للإطار الفكري والمفاهيمي للمساندة، ولعدد من الدراسات السابقة ذات الصلة، وذلك على النحو الآتي:

ـ المبحث الأول: الإطار الفكري والمفاهيمي للمساندة:

لقد حظي مفهوم المساندة الاجتماعية باهتمام الباحثين لما تقوم به العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الأفراد من وقاية من الآثار السلبية الناتجة عن التعرض للضغوط النفسية، فتعرف المساندة الاجتماعية بأنها التواصل الإيجابي مع الآخرين، وأنها مظهر للعلاقات الاجتماعية بين الأفراد، تؤدي بالمتلقي إلى الاعتقاد بأنه موضع تقدير وله قيمته عند الآخرين.

وتعرف المساندة الاجتماعية بأنها مختلف أشكال الدعم المادي والمعنوي الذي يتلقاه الفرد ممن يحيطون به سواء أفراد أسرته أو أصدقاءه (الزهراني، 2020، 33).

وتعرف المساندة الاجتماعية بأنها تقديم الدعم المادي والمعنوي من جماعات رسمية أو غير رسمية لليتيم بقصد رفع روحة المعنوية وحمايته من الآثار النفسية السيئة لأحداث الحياة الضاغطة (الهلول والمحيسين، 2018، 13).

كما تعرف المساندة الاجتماعية: بأنها "الأساليب المساعدة المختلفة التي يتلقاها الفرد من أسرته أو أصدقائه، والتي تتمثل في تقديم الرعاية الاجتماعية والتوجيه والاهتمام والنصح والتشجيع في كافة المواقف والتي تشبع حاجاته المادية والروحية والشعور بالأمان فتجعله يثق بنفسه ويدركها الفرد (صالح، 2009، 28).

والمساندة الاجتماعية تضم على الأقل ثلاثة مفاهيم مختلفة والتي تنقسم بدورها إلى وجهات أكثر تخصصاً منها: الشبكة الاجتماعية والمساندة الاجتماعية المدركة، والمساندة الاجتماعية المتلقاة (معتز، 2000، 86-85) وتوضيحها كالآتي:

أ. الشبكة الاجتماعية: منذ بداية أعمال "دوركايم" فإن علماء الاجتماع وعلماء الأوبئة قاموا بتصور وقياس المساندة الاجتماعية، من خلال: عدد العلاقات الاجتماعية التي أقامها الفرد مع الآخرين، تكرار الاتصالات الفعلية مع هؤلاء الأشخاص، وشدة وقوة هذه الروابط، ووجد أنها مرتبطة بالصحة الجسمية والعقلية بصفة عامة.

ب . المساندة الاجتماعية المدركة: تعرف على أنها الواقع الشخصي للمساندة المقدمة من طرف شخص، والمقياس الذي يقدر فيه أن احتياجاته ومتطلباته قد تم تغطيتها بصفة مرضية، هذا المفهوم يختلف عن الشبكة الاجتماعية والمساندة الاجتماعية المتلقاة؛ لأنه لا يحدد ميزة هدفية للعلاقات الاجتماعية للشخص بل صفقة بين الشخص والمحيط مثلما يدركه المعني، ويتكون من عنصرين هما: (التوفر، الرضى).

ج **. المساندة الاجتماعية المتلقاة:** إنها تتعلق بالدعم الفعلي الذي يتلقاه الفرد من قبل محيطه، إذ تعتبره المظهر العامل للمساندة؛ لأنه يتعلق بنوع من الصفقات أو المعاملات المتبناة من أجل مساعدة

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

الآخرين، ولقد تطورت عدة تصنيفات، من أبرزها ما تناوله (Marllou p.33 ,2002) هو التصنيف الذي يميز بين أربع وظائف للمساندة، وهي:

1. **المساندة الانفعالية:** وتشمل المساندة التي يتلقاها الشخص أو يتوقع أن يتلقاها من الآخرين والتي تشمل على الرعاية، الثقة، القبول، التعاطف.
2. **المساندة الأدائية:** وتشمل المساندة التي يتلقاها الشخص أو يتوقع أن يتلقاها من الآخرين من خلال الحاقه بعمل يتناسب وإمكانياته وكذلك مساندته بالمال.
3. **المساندة بالمعلومات:** من النصائح والمعلومات الجديدة المفيدة وتعليم مهارة وحل مشكلة وإعطاء معلومات يمكن أن تساعد في عبور موقف أو أزمة ضاغطة.

تعد المساندة الاجتماعية من المصادر الأساسية التي تؤدى إلى إحساس الفرد بالأمن النفسي في البيئة الاجتماعية التي تحيط به، كما أنها تخفف عنه ما يمكن أن تحدثه الصعوبات والأخطار التي تهدده لإحساسه بوجود شبكة العلاقات الاجتماعية التي تمده بالمساندة في مواجهة تلك الأخطار، كما تلعب المساندة الاجتماعية دورًا هامًا لاستمرار الفرد بتلقي المساعدة والدعم من المحيطين به، وهي التي تساعد الفرد على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة وفق أساليب إيجابية وفعالة وتدعم احتفاظ الفرد بالصحة النفسية والعقلية (العتيبي، 2019، 177). والمساندة الاجتماعية تعتبر أحد مصادر التأثير الاجتماعي في علاقة الفرد مع شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة به، حيث تمد الفرد بالمساعدات المادية والوجدانية والمعلوماتية حتى يستطيع مواجهة المواقف الصعبة التي يتعرض لها، وتستطيع المساندة الاجتماعية أن تمد الفرد بخمسة أشياء مهمة، وهي: (إمداد الفرد بإحساسه الذاتي من قبل الأسرة والآخرين، وبالتشجيع والتغذية الراجعة الإيجابية، وحماية الفرد من كثير من الضغوط الحياتية اليومية، والإسهام العالي من المعرفة والمهارات، وكذا إمداد الفرد بالفرص الاجتماعية(عبد الرحمن، 2020، 296).

وتختلف أشكال وأنواع المساندة الاجتماعية وفقًا لعدد من المحددات، منها: ما يتعلق بالفرد ذاته من حيث حاجته للمساندة وإدراكه لها ودرجة رضاه عنها، ومنها ما يرتبط بالعلاقات التي يكونها الفرد مع الآخرين، حيث أشار "علي" (2005، 36) أن كل من "باربرا وإنيلاى" (, Ainlay

Barrbra) قد صاغا بعض الاستنتاجات لأبعاد المساندة الاجتماعية، هي: (المساعدات المالية، المشاركة السلوكية، الإرشاد والتوجيه، التغذية الراجعة، التفاعلات الودية الحميمة، المشاركة الاجتماعية الإيجابية).

وأشار "الشناوي وكاشف"(2000، 206) إلى أربعة أنواع، وهي:

- **مساندة التقدير:** وتكون في شكل إشعار الآخرين بأنهم مقبولون لقيمتهم الذاتية، وأنهم غير منبوذين بالرغم من أي صعوبات أو نقص.
- **المساندة بالمعلومات:** وهذا النوع يساعد في تحديد وتفهم القدرة على التعامل مع الأحداث الضاغطة، ويطلق عليها مساندة التوجيه المعرفي.
- **الصحبة الاجتماعية:** وتتضمن قضاء بعض الوقت مع الآخرين لتخفيف الضغوط عنهم وإشعارهم بالمشاركة والشعور بما يعانونه من ضغوط.
- **المساندة الإجرائية:** وتشتمل على تقديم العون المالي، والخدمات المتنوعة، ويساعد التدخل لحل هذه المشكلات في تخفيف الضغوط التي يشعر بها الفرد.
- **المساندة الإجرائية:** وتشتمل على تقديم العون المالي والإمكانات المادية والخدمات اللازمة، وقد يساعد هذا العون في تخفيف الضغط عن طريق الحل المباشر للمشكلات الإجرائية، أو عن طريق إتاحة الوقت للفرد المتلقي للخدمة أو العون للأنشطة، مثل: الاسترخاء أو الراحة، ويطلق على المساندة الإجرائية أحيانًا مسميات، مثل العون، المساندة المادية، المساندة الملموسة (القطراوي، 2013، 22).

ويوجد الكثير من مقاييس تقييم المساندة الاجتماعية، أشار إليها "غانم" (2002، 45) في الآتي:

أ) **مقياس الشبكة الاجتماعية:** يسمح بتقييم ثلاث مظاهر للشبكة الاجتماعية، وهي:(الحجم، العلاقات، الكثافة)؛ أي عدد الأشخاص في الشبكة للذين لديهم ارتباطات بينهم، عدد العلاقات ذات الامتياز؛ عدد الأشخاص الذين نحس بالقرب منهم ويمكن الاعتماد عليهم.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

ب) مقياس المساندة الاجتماعية المتلقاة: وهي مجموعة من المساندات التلقائية التي يتلقاها الأشخاص من طرف محيطهم، وقد صمم من أجل تقييم أربعة أنواع من المساندة، هي: المساندة الانفعالية، المساندة الأدائية، المساندة بالمعلومات، مساندة الأصدقاء.

ج) مقياس المساندة الاجتماعية المدرك: يوجد عدة أدوات لقياس المساندة الاجتماعية المدرك وخاصة التوفر والرضى، الأكثر استعمالاً وقد استمد المؤلفون إلهامهم من نظرية الترابط، بإضافة مفهوم المساندة الاجتماعية إلى احتياجات أساسية، مثل: الحاجة للقرب للأم، الحاجة إلى علاقات ذات امتياز مع أشخاص مهمين.

والمساندة الاجتماعية لها دور في الصحة النفسية والبدنية للفرد، وهناك نموذج يفسر كيفية تأثير المساندة الاجتماعية، ونموذج يفسر كيفية تأثير المساندة الاجتماعية على الصحة؛ وهو نموذج الآثار الرئيسة للمساندة الاجتماعية، ويقوم هذا النموذج على مسلمة مفادها أن المساندة الاجتماعية ذات تأثير إيجابي على الصحة النفسية والبدنية للفرد، وتم تقسيم الآثار المفيدة للمساندة الاجتماعية إلى نوعين هما: (الشناوي، 1994، 63)

أ) **الآثار المباشرة:** والتي تشمل التأثير الإيجابي للمساندة سواء أكان الفرد يتعرض للضغط أم لا.

ب) **الآثار المخففة:** والتي تشير إلى أن المستوى المرتفع من المساندة يحمي الفرد من العواقب السلبية لمسببات الضغط، ومن الآثار السلبية للمساندة الاجتماعية إلى جانب الآثار المخففة، أن جميع الآثار المخففة تحولت إلى نقيض ما كان متوقعًا منها، حيث أشار أحد الباحثين أن العلاقة بين مصادر الضغط واستجابته كانت أعلى بين الأفراد الذين توفرت لهم أنظمة مرتفعة من المساندة الاجتماعية عن الأفراد الذين انعدمت لديهم هذه الأنظمة، كما أن الأفراد الذين تقع عليهم مسئولية كبرى تجاه الآخرين في العمل كانوا أكثر اكتئابًا عندما أظهر زملاؤهم ورؤساؤهم المزيد من المساندة، أي أن المساندة قد أدت إلى زيادة الضغط بدلاً من تخفيفه.

ـ المبحث الثاني: دراسات سابقة:

هناك عدد من الدراسات السابقة التي تناولت المساندة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات سواء الدراسات المحلية أو العربية أو الأجنبية، تضمنت الدراسة الحالية بعضًا منها، وهي:

– دراسة (زبيبة ومنصور،**2020**) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية لدى عينة من المعاقين حركيًّا، والتعرف على الفروق تبعًا لمتغيرات الدراسة، وكان من أبرز نتائج الدراسة: وجود علاقة موجبة بين المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية المتعلقة بالإعاقة الحركية، وأن الضغوط الأسرية هي الأكثر شيوعًا لدى المعاقين حركيًا، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية تبعًا للمتغيرين النوع والمستوى التعليمي.

– دراسة (علي،**2020**) هدفت إلى تحديد كل من مستوى أبعاد المساندة الاجتماعية ومستوى أبعاد معنى الحياة، وكذلك تحديد طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة لدى المرضى بأمراض مزمنة، وكان من نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين متوسطات أبعاد المساندة الاجتماعية، ووجود فروق بين متوسطات أبعاد معنى الحياة للمرضى بأمراض مزمنة، كذلك وجود علاقة طردية دالة إحصائيًّا بين المساندة الاجتماعية ومستوى معنى الحياة للمرض.

–دراسة (موسى وسامية،2019) هدفت إلى معرفة مستوى المساندة الاجتماعية وأشكالها لدى التلاميذ المتميزين في التحصيل الدراسي في مرحلة التعليم المتوسط، ومحاولة الكشف عن مستوى الفروق بالنسبة لهذه المساندة بدلالة الجنس، أسفرت نتائج الدراسة إلى جملة من النتائج، منها: أن مستوى المساندة الاجتماعية مرتفع جدًّا، وكانت جميع أشكال المساندة بدرجة كبيرة، وأنه لا توجد فروق لهذه المساندة بدلالة الجنس.

– دراسة (أحمد،2017) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها وجودة الحياة لدى الأطفال الفلسطينيين في محافظة غزة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: وجود علاقة ارتباط سالبة بين المساندة الاجتماعية والضغوط النفسية لدى الأطفال الفلسطينيين في محافظة غزة، ووجود علاقة ارتباط موجبة بين المساندة الاجتماعية وأساليب مواجهة الضغوط.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

– دراسة (أيوب،2015) هدفت إلى التعرف على أساليب وخصائص المساندة والتنشئة الاجتماعية بناء على الواقع المطبق في دور الرعاية الاجتماعية للأيتام في طرابلس، وتحديد صعوبات التكيف الاجتماعي التي تواجه الأيتام، وكان من نتائج الدراسة: أن أساليب التنشئة الاجتماعية المقدمة للأيتام عالية من وجهة نظر الأيتام والعاملين، وكذا كان إسهام أساليب التنشئة الاجتماعية المطبق بدور الرعاية على التكيف الاجتماعي للأيتام بدرجة عالية.

– دراسة (2011,Ngozi) هدفت إلى التحقق من أوضاع الأيتام والمحرومين في ولاية إينجو، وكذلك التحديات التي يواجهونها، وتحديد أدوار الأخصائيين الاجتماعيين فيما يخص الخدمات المقدمة للمحرومين، طبق المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبانة، وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن الأطفال معرضون للإهمال والعنف والاستغلال، وكل أنواع الإساءة، وأن فشل الحكومة في تزويد إطار شامل موجه للمجتمع فيما يخص فئة المحرومين عائق كبير لتحديد المشاكل الخاصة بهذه الفئة.

– دراسة (أبو شمالة، 2002) هدفت إلى الكشف عن الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي عند الأطفال الأيتام وفقًا لأساليب الرعاية التي يتلقونها من مؤسسات رعاية الأيتام في قطاع غزة، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعات الثلاث لصالح مجموعة الرعاية التعليمية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي بين متوسطات درجات أطفال الرعاية التعليمية ومتوسطات درجات أطفال التعليم العام لصالح أطفال الرعاية التعليمية.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة كثيرًا في العديد من الجوانب، أبرزها: الوقوف على أحدث الدراسات السابقة التي اهتمت بالتعرف على مستوى ممارسة المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية بالمؤسسات العائلية بمختلف الدول وأثر تطبيقها على المجتمع وفق متغيرات وأبعاد متعددة ومختلفة.

منهجية الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لبحث مشكلة الدراسة وفق أسلوب دراسة الحالة، حيث إن نسبة عالية من الدراسات في مجال علم

الاجتماع هي دراسات وصفية في طبيعتها، لأنه يساعد على تكوين الأطر النظرية، ويؤدي من ثمَّ إلى تكوين الخلفية العلمية المناسبة حول مشكلة الدراسة.

– **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من مؤسسات رعاية الأيتام في المحافظات اليمنية، وتبين أن المحافظات التي بها مؤسسات لرعاية الأيتام هي كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (1)

يوضح مجتمع الدراسة بحسب مؤسسات الرعاية بالمحافظات اليمنية.

م	المحافظة	عدد مؤسسات رعاية الأيتام		
		حكومية	أهلية	المجموع
1	أمانة العاصمة	2	6	8
2	عدن	2	.	2
3	الحديدة	2	3	5
4	المحويت	1	–	1
5	إب	2	1	3
6	سيئون	1	–	1
الإجمالي		10	10	20

يتضح من الجدول(1) أن إجمالي مؤسسات رعاية الأيتام بالجمهورية اليمنية وفق المحافظات أعلاه بلغ (20) مؤسسة، منها(10) حكومية، و(10) أهلية. ويتمركز أغلب مؤسسات رعاية الأيتام في أمانة العاصمة صنعاء، إذ بلغ عددها(8) مؤسسات حكومية وأهلية، وهناك مؤسسات لرعاية الأيتام حكومية بمحافظ تعز لم تتم الإشارة إليها لأنها توقفت بسبب الحرب، وتم التعرف على مؤسسة واحدة تم نقلها إلى محافظة إب.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

- عينة الدراسة: اعتمدت الدراسة في اختيار عينة الدراسة الطريقة العشوائية وفق أسلوب الحصة، حيث تم اختيار المحافظات اليمنية التي يوجد بها مؤسسات لرعاية الأيتام، حيث تم اختيار المحافظات ومن ثم اختيار مؤسسة من المؤسسات الحكومية وأخرى من المؤسسات الأهلية إن وجدت، وبعدها تم اختيار عينة الدراسة من العاملين بتلك المؤسسات، بمعدل (10) أفراد من كل مؤسسة، وقد بلغ حجم عينة الدراسة من العاملين والعاملات من مؤسسات الرعاية (90) عاملاً وعاملة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (2)

توزيع عينة الدراسة بحسب الخصائص الشخصية والوظيفية

المحافظات	عدد المؤسسات		العينة بحسب الجنس		العينة بحسب المؤهل			المجموع
	حكومية	أهلية	ذكور	إناث	دبلوم فأقل	بكالوريوس	ماجستير وما فوق	
أمانة العاصمة	1	1	12	8	8	9	3	20
عدن	1	–	6	4	4	6	–	10
المحويت	1	-	7	3	5	4	1	10
إب	1	1	14	6	5	13	2	20
الحديدة	1	1	12	8	9	10	1	20
سيئون	-	1	4	6	6	3	1	10
الإجمالي	5	4	55	35	37	45	8	90

يتضح من الجدول (2) أن عدد مؤسسات رعاية الأيتام التي وقع عليها الاختيار (9) مؤسسات، منها (5) حكومية، و(4) أهلية، وبلغ حجم العينة بشكل كامل (90) عاملاً وعاملة.

بناء أداة الدراسة:

اعتمد الباحث على عدد من البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بجانب أو أكثر من جوانب الدراسة الحالية، والتي مكنت الباحث في بناء أداة الدراسة بصورتها الأولية، حيث تكونت الأداة من (47) فقرة موزعة على محاور الدراسة على النحو الآتي:

. **المحور الأول**: تضمن (24) فقرة، متعلقة بأهم معوقات تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات الأيتام بالجمهورية اليمنية.

. **المحور الثاني**: تضمن (23) فقرة متعلقة بأولويات تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات الأيتام بالجمهورية اليمنية.

التحقق من صدق وثبات الأداة:

من أجل التحقق من صدق الأداة تم عرضها على (7) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لإبداء آرائهم حول فقرات الأداة من حيث سلامة اللغة، ووضوحها وملاءمتها لقياس معوقات وأولويات تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات الأيتام، وطلب منهم الاطلاع على الأداة وإجراء التعديلات اللازمة على الفقرات أو إضافة أي فقرات يرونها مناسبة وحذف الفقرات غير المناسبة، وقام الباحث بإعادة صياغة الأداة في ضوء تلك التعديلات، وتم اعتماد الفقرات التي حظيت بموافقة (80%) فأكثر من آراء المحكمين في شكلها النهائي، ليصبح عدد الفقرات (40) فقرة، موزعة على محوري الدراسة السابقة، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية قوامها (27) عاملاً وعاملة، وللتحقق من ثبات الأداة (الاستبانة) طبق معامل (ألفا كرونباخ) (Cronpach's Alpha) لمعرفة الترابط بين محاور الأداة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (3) يبين معامل الثبات لمحاور الأداة.

المحاور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
معوقات تقديم المساندة لدى مؤسسات رعاية الأيتام.	20	0.89
أولويات تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات رعاية الأيتام.	20	0.88

يتضح من الجدول (3) أن جميع معامل الثبات لمحاور الأداة، معوقات وأولويات المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات رعاية الأيتام دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0,05%) حسب اختبار (Alpha)، مما يؤكد صلاحية الأداة لأغراض الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

اعتمدت الدراسة على البرنامج الإحصائي (SPSS) وتم تطبيق الأساليب الإحصائية الآتية:

– النسب المئوية، لتحديد قبول آراء المحكمين، ووصف عينة الدراسة، ومعامل (كرونباخ ألفا) لإيجاد معامل ثبات الاستبانة، التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل جميع الاستجابات على فقرات الاستبانة وحول أهم المعوقات التي تعيق تقديم المساندة الاجتماعية، وتحديد أولويات تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات رعاية الأيتام.

– اختبار(T-test) للمجموعتين المستقلتين (Independent t-test) لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات معوقات المساندة الاجتماعية وأولوياتها بحسب متغير الجنس (ذكر، أنثى)، ومتغير نوع المؤسسة (حكومية، أهلية).

– تحليل التباين الأحادي "One Way ANOVA"، لقياس الفروق بين المتوسطات في استجابات أفراد العينة حول معوقات المساندة الاجتماعية وأولوياتها، تبعًا لمتغير (المحافظة)، ومتغير (المؤهل).

– كما استخدم الباحث محكًّا قُسمت فيه المتوسطات إلى خمس فئات متقاربة في الطول تقريبًا، وحُدد مدى تلك المتوسطات لهذه الفئات ودرجة الموافقة، يوضحها الجدول (4) الآتي:

جدول (4) توزيع درجات الموافقة حسب المتوسطات الحسابية

قيمة البديل	الحدود الحقيقية للمتوسط الحسابي		درجة الموافقة
	الحد الأدنى	الحد الأعلى	
1	1	1.80	ضعيفة جدًّا
2	1.81	2.60	ضعيفة
3	2.61	3.40	متوسطة
4	3.41	4.20	كبيرة
5	4.21	5	كبيرة جدًّا

عرض نتائج الدراسة:

يتضمن هذا الجزء عرضًا لنتائج التحليل الإحصائي للبيانات الخاصة بالدراسة، وقد تم ترتيبها وفقًا لترتيب أسئلة الدراسة، وذلك كالآتي:

- **الإجابة على السؤال الأول؛ والذي نصه: "ما أهم معوقات تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات رعاية الأيتام في الجمهورية اليمنية؟"**

وللإجابة على هذا السؤال اعتمدت الدراسة حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول أهم معوقات تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات رعاية الأيتام في الجمهورية اليمنية، واشتمل هذا المحور على (20) فقرة، والجدول الآتي يوضح النتائج.

جدول (5)

نتائج تقديرات عينة الدراسة حول أهم معوقات تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات الرعاية

رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
2	1	تقليص المخصصات المالية المحددة من الدولة ضمن موازنتها في دعم ومساندة الأيتام	4.77	.842	كبيرة جدًّا
1	2	انخفاض الموارد المالية لدى دور الرعاية لتنفيذ برامج المساندة	4.60	.861	كبيرة جدًّا

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
		بشكل فعال			
3	3	تعقد الإجراءات الروتينية في العمل من أجل تقديم الدعم والمساندة للأيتام	4.55	.857	كبيرة جدًّا
4	4	تعدد وتنوع قضايا ومشكلات الأيتام واحتياجاتهم	4.39	.864	كبيرة جدًّا
6	5	تغيب الأنظمة والقوانين الملزمة لمؤسسات الدولة بدعم ومساندة الأيتام	4.33	.864	كبيرة جدًّا
5	6	تصعيب الاتفاق على هدف مشترك بين المؤسسات والمنظمات في مجال تقديم المساندة	4.30	.929	كبيرة جدًّا
7	7	تجاهل صناع القرار للمبادرات الرامية إلى تقديم المساندة الاجتماعية للأيتام	4.30	.864	كبيرة جدًّا
10	8	تعطيل العمل بالأولويات من أجل تقديم المساندة الاجتماعية للأيتام	4.29	.873	كبيرة جدًّا
9	9	تعقد الإجراءات من قبل مقدمي الخدمة في التعامل مع الحالات المختلفة	4.27	.879	كبيرة جدًّا
8	10	تأثير الوضع السياسي على تنفيذ وفعالية تقديم المساندة الاجتماعية للأيتام	4.25	.874	كبيرة جدًّا
11	11	تزايد أعداد الأيتام المحتاجين للمساندة الاجتماعية	4.25	.884	كبيرة جدًّا
15	12	التركيز على أساليب معينة في عملية دعم ومساندة الأيتام	4.24	.852	كبيرة جدًّا
13	13	تعليق وربط المساعدات والإعانات المقدمة للأيتام بالكيانات السياسية والحزبية	4.21	.890	كبيرة جدًّا
14	14	تعطيل العمل بالتشريعات والقوانين فيما يتعلق بتقديم المساندة للأيتام	4.18	.948	كبيرة
12	15	تقليص التعاون والمشاركة بين مؤسسات الدولة في تقديم برامج وأنشطة لمساندة الأيتام	4.10	.960	كبيرة
16	16	تعطيل عمل المؤسسات والمنظمات ببروتوكول التعاون ومنع التكرار والازدواجية في تقديم المساندة	4.05	.945	كبيرة
20	17	يفتقر العاملون بالمؤسسات إلى الخبرة الكافية في تقديم المساندة	4.00	.964	كبيرة

رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
		الاجتماعية للأيتام			
18	18	تعتيم وتقليل الوعي بحقوق الأيتام	3.85	.950	كبيرة
19	19	تدخل العادات والتقاليد المجتمعية التي تفرض على مقدم المساندة الالتزام بها	3.75	.983	كبيرة
17	20	تعقد وضوح خدمات المساندة الاجتماعية	3.60	.966	كبيرة
المحور ككل			**4.23**	**.863**	**كبيرة جدًّا**

تشير النتائج الموضحة في الجدول (5): أن متوسط موافقة مجتمع الدراسة حول أهم معوقات تقديم المساندة الاجتماعية للأيتام بأمانة العاصمة صنعاء، وعدد فقراتها بالمحور (20) فقرة تتراوح ما بين (3.60 إلى 4.77)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور ككل (4.23) وانحراف معياري (.863)، وهو يقابل التقدير بدرجة "كبيرة جدًّا". **وبتحليل نتائج فقرات المجال بالجدول (5) يتضح الآتي:**

- أن أعلى قيمة في هذا المحور حصلت عليها الفقرة (2) ونصها (تقليص المخصصات المالية المحددة من الدولة لدعم ومساندة الأيتام)، بمتوسط حسابي (4.77) وانحراف معياري (.842)، وبدرجة "كبيرة جدًّا".
- وحصلت (13) فقرة على موافقة بدرجة "كبيرة جدًّا" وهن(8- 9- 10- 7- 5- 6- 13- 15- 11 4- 3- 1 -2) وبمتوسطات حسابية متقاربة، وتمثل (65%) من إجمالي فقرات المحور.

وكان من أبرز المعوقات التي أشار إليها أفراد العينة، هي:

- تعقد الإجراءات الروتينية في العمل من أجل تقديم الدعم والمساندة للأيتام.
- تغيب الأنظمة والقوانين الملزمة لمؤسسات الدولة بدعم ومساندة الأيتام.
- تصعيب الاتفاق على هدف مشترك بين المؤسسات والمنظمات في مجال تقديم المساندة.
- تجاهل صناع القرار للمبادرات الرامية إلى تقديم المساندة الاجتماعية للأيتام.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

- تعطيل العمل بالأولويات من أجل تقديم المساندة الاجتماعية للأيتام.
- تأثير الوضع السياسي على تنفيذ وفعالية تقديم المساندة الاجتماعية للأيتام.
- تزايد أعداد الأيتام المحتاجين للمساندة الاجتماعية.

- وحصلت بقية الفقرات وعددها (7) فقرات على موافقة بدرجة "كبيرة"، وهذه الفقرات مرتبة تنازليًا (17-19-18-20-16-12-14)، حيث جاءت بمتوسطات حسابية متقاربة، وتمثل ما نسبته (35%) من إجمالي فقرات المجال.
- لم تحصل أي فقرة من فقرات هذا المحور على موافقة بدرجة "متوسطة أو بدرجة ضعيفة، أو بدرجة ضعيفة جدًّا"، وهذا يشير إلى أن كل الفقرات التي وردت في هذا المحور تمثل تحديات كبيرة ومعقدة تحول دون تقديم المساندة الاجتماعية للأيتام، ويعزو الباحث ذلك إلى الآتي:

1. تجاهل الجهات المعنية-عن قصد أو عن غير قصد- لأهمية المساندة الاجتماعية للأيتام وما قد يترتب عليه من تأثير سلبي على سلوكيات ونفسيات الأيتام.

2. وجود عراقيل أخرى أمام الجهات المحلية أصلاً من قبل البلدان والمنظمات الدولية عند تقديم الدعم والمساندة، حيث تحصرها على فئات أخرى من المجتمع.

3. قلة الاعتمادات المالية المخصصة ضمن ميزانية الدولة لهذا الغرض.

4. كما يعزو الباحث ذلك إلى أن البلد تعيش حالة حرب، مما أضعف إسهامها في تقدم الدعم لبقية مؤسسات الأيتام بأمانة العاصمة، وهذا يتفق معا ما توصلت إليه دراسة (Ngozi,2011) والتي أشارت أن فشل الحكومة في تزويد إطار شامل موجة للمجتمع فيما يخص فئة الأيتام المحرومين أصبح عائق كبير لتحديد المشاكل الخاصة بهذه الفئة.

- **الإجابة على السؤال الثاني؛ والذي نصه: "ما أولويات تقديم المساندة الاجتماعية للأيتام لدى مؤسسات رعاية الأيتام في الجمهورية اليمنية؟"**

وللإجابة على هذا السؤال اعتمدت الدراسة على احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول أولويات تقديم المساندة الاجتماعية للأيتام لدى مؤسسات رعاية الأيتام في الجمهورية اليمنية، وقد تضمن المحور على (20) فقرة، والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول (6)

نتائج تقديرات عينة الدراسة حول أولويات تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات الرعاية

رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	نص الفقـــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
23	1	توفير الدعم المالي اللازم لتنفيذ برامج تقديم المساندة للأيتام بشكل مستمر	4.88	.783	كبيرة جدًّا
22	2	توفير بيئة تشريعية تساعد المنظمات في تقديم المساندة للأيتام بشكل متميز	4.70	.817	كبيرة جدًّا
21	3	تنفيذ برامج وأنشطة توعوية مخططة ومنسقة بين مؤسسات الأيتام والمنظمات بهدف تقديم المساندة	4.69	.871	كبيرة جدًّا
25	4	تحفيز المواطنين على المبادرة في تقديم المساندة الاجتماعية للأيتام	4.57	.884	كبيرة جدًّا
24	5	تخصيص منح دراسية للأيتام بالمدارس والجامعات الخاصة	4.56	.891	كبيرة جدًّا
28	6	تخصيص مرتبات شهرية للأيتام لحين حصولهم على عمل	4.53	.899	كبيرة جدًّا
27	7	توفير فرص حصول الأيتام على العلاج والتداوي في المستشفيات مجانًا	4.50	.877	كبير جدًّا
26	8	تحديث سياسات وخطط رعاية ومساندة الأيتام ودمجها ضمن سياسات الدولة وخططها	4.43	.858	كبيرة جدًّا
29	9	تحسين مستوى تقديم المساندة والخدمات المقدمة للأيتام	4.39	.844	كبيرة جدًّا
31	10	توفير وتخصيص فرص عمل للأيتام	4.34	.984	كبيرة جدًّا
30	11	تشجيع الأيتام على المشاركة في الأنشطة والاحتفالات المجتمعية	4.31	.991	كبيرة جدًّا
32	12	توفير كافة متطلبات الأيتام للالتحاق بالتعليم الأساسي والثانوي والجامعي	4.25	.999	كبيرة جدًّا
35	13	تنويع الخدمات والبرامج المقدمة للأيتام	4.22	.967	كبيرة جدًّا

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

رقم الفقرة	ترتيب الفقرة	نص الفقـــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
34	14	توفير تعليم مميز للأيتام	4.21	.958	كبيرة جدًّا
33	15	تحديد احتياجات الأيتام الفعلية والعمل على تلبيتها	4.00	.944	كبيرة
36	16	تعزيز جانب الإرشاد التربوي والقيمي للأيتام	3.87	.984	كبيرة
38	17	تدريب وتأهيل الايتام بكل الجوانب الثقافية والعلمية	3.76	.991	كبيرة
37	18	تنويع مصادر تمويل الأنشطة والبرامج بدور الرعاية لدعم ومساندة الأيتام	3.65	.999	كبيرة
39	19	تضمين ودمج تنمية الأيتام ضمن خطط التنمية البشرية للدولة	3.59	.926	كبيرة
40	20	تعزيز الاتصال بين المنظمات المجتمعية ومراكز استقطاب الأيتام بإشراف من الدولة	3.50	.940	كبيرة
المحور ككل			4.25	.875	كبيرة جدًّا

تشير النتائج الموضحة في الجدول (6): أن متوسط موافقة عينة الدراسة في العبارات المدرجة بمحور أولويات تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات رعاية الأيتام في الجمهورية اليمنية، وعددها (20) فقرة، تراوح ما بين (3.50- 4.88)، وبلغ المتوسط الحسابي على هذا المحور ككل (4.25) وانحراف معياري (.875)، وهو يقابل التقدير بدرجة "كبيرة جدًّا".

وبتحليل نتائج فقرات المجال يتضح الآتي:

- أن أعلى قيمة في هذا المحور حصلت عليها الفقرة (23) والتي نصها: (توفير الدعم المالي اللازم لتنفيذ برامج تقديم المساندة للأيتام بشكل مستمر) حيث جاءت بمتوسط حسابي (4.88) وانحراف معياري (.783)، وهو يقابل التقدير بدرجة "كبيرة جدًّا".
- كما حصلت (14) فقرة على موافقة بدرجة "كبيرة جدًّا"، وهي (23-22-21-25-24-28-27-26-29-31-30-32-35-34) وتمثل ما نسبته (70%) من إجمالي فقرات المحور.

وكان من أبرز الأولويات التي يجب توفيرها لتعزيز المساندة للأيتام بحسب آراء أفراد العينة، منها:

- تخصيص مرتبات شهرية للأيتام لحين حصولهم على عمل.
- توفير فرص حصول الأيتام على العلاج والتداوي في المستشفيات مجانًا.
- تحسين مستوى تقديم المساندة والخدمات المقدمة للأيتام.
- توفير وتخصيص فرص عمل للأيتام.

- وحصلت بقية الفقرات وعددها (6) فقرات على موافقة بدرجة "كبيرة" وهي (40-39-37= 38- 36- 33) وتمثل ما نسبته (30%) من إجمالي فقرات المحور.
- لم تحصل أي فقرة من فقرات هذا المحور على موافقة بدرجة "متوسطة أو بدرجة ضعيفة، أو بدرجة ضعيفة جدًّا"، وهذا يشير إلى أن كل الفقرات التي وردت في هذا المجال تمثل أولويات ضرورية يجب الحرص على تنفيذها لتحسين مستوى المساندة الاجتماعية للأيتام، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة (أيوب،2015) أن أساليب المساندة والتنشئة الاجتماعية المطبق بدور الرعاية تسهم في التكيف الاجتماعي للأيتام بدرجة عالية، ومن ثم فعلى دور ومؤسسات الأيتام توفير الدعم المالي اللازم لتنفيذ برامج تقديم المساندة للأيتام بشكل مستمر.

- **الإجابة على السؤال الثالث، والذي نصه:** "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط استجابات العينة حول معوقات وأولويات تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات رعاية الأيتام في الجهورية اليمنية تعزى للمتغيرات التالية: (الجنس، نوع المؤسسة، المؤهل، المحافظة)؟"

قام الباحث بالإجابة على السؤال بحسب متغيرات الدراسة كالآتي:

1.التعرف على الفروق بين متوسط استجابات العينة حول معوقات تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات رعاية الأيتام في الجهورية اليمنية تبعًا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، استخدم الباحث الاختبار التائي (**t-Test**) لعينتين مستقلتين، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (7)

يوضح الفروق في مستوى تقديم المساندة الاجتماعية للأيتام تبعًا لمتغير الجنس.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

المجال	المتوسطات		الانحراف المعياري		قيمة(T)	درجة الحرية	قيمة الدلالة
	ذكـور	إناث	ذكـور	إناث			
أهم معوقات تقديم المساندة الاجتماعية	34.35	36.97	6.46	6.03	3.38	259	0,05
أولويات تقديم المساندة الاجتماعية	49.17	50.15	8.32	11.43	3,75	259	0,05

يتضح من الجدول (7): أن قيمة (T) غير الدالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (0,05) في مجالي الدراسة المجال الأول المعوقات والمجال الثاني الأولويات وفق متغير الجنس (الذكور والإناث)، أي أنه لا توجد فروق في مستوى معوقات تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات رعاية الأيتام، تبعًا لمتغير الجنس (الذكور، الإناث)، وكذا عدم وجود فروق في مستوى أولويات تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات رعاية الأيتام، تبعًا لمتغير الجنس (الذكور، الإناث)، وهو ما يعني أن تقدير (الإناث والذكور) لمستوى المساندة الاجتماعية المقدمة لهم من الأصدقاء ومن المنظمات المجتمعية ومن الدولة بشكل متساوٍ، وهذا تفق مع ما توصلت إليه دراسة (موسى وسامية،2019) من أنه لا توجد فروق في مستوى المساندة الاجتماعية لدى التلاميذ بدلالة الجنس.

2. التعرف على الفروق بين متوسط استجابات العينة حول معوقات تقديم المساندة الاجتماعية للأيتام وأولويات تقديمها تبعًا لمتغير نوع المؤسسة (حكومية، أهلية)، تم استخدام الاختبار التائي **(t-Test)** لعينتين مستقلتين، وقيمة **(T)**، والجدول الآتي يوضح النتائج:

جدول (8)

يوضح الفروق في مستوى تقديم المساندة الاجتماعية للأيتام وفقاً لمتغير نوع المؤسسة

المحاور	نوع المؤسسة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T)	درجة الحرية	قيمة الدلالة
أهم معوقات تقديم المساندة الاجتماعية	حكومية	35.00	8.65	3.34	259	0.05
	أهلية	37.90	8.03	0.48	259	0.04
أولويات تقديم المساندة الاجتماعية.	حكومية	34.08	9.05	3.37	259	0.05
	أهلية	37.66	8.33	3.49	259	0.05

يتضح من الجدول (8): **أن** قيمة (**T**) دالة إحصائيًا بالمحور الأول معوقات تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات رعاية الأيتام في الجمهورية اليمنية، وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط استجابات أفراد العينة حول معوقات تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات رعاية الأيتام تعزى لمتغير نوع المؤسسة لصالح مؤسسات الرعاية الأهلية إذ بلغ المتوسط الحسابي بمحور المعوقات (37.90)، بينما بلغ متوسط تقدير العينة بمؤسسات الرعاية الحكومية لمجال المعوقات (35.00)، وهو ما يعني أن تقدير أفراد العينة بمؤسسات الرعاية الأهلية أعلى من تقدير أفراد العينة بمؤسسات الرعاية الحكومية وبفروق دالة إحصائيًا، وتفسير ذلك أن المعوقات التي تواجههم أقل من مؤسسات الرعاية الحكومية، وقد يكون ذلك ناتجًا عن اهتمام مؤسسات الرعاية الأهلية بالأيتام أكثر؛ لأنهم يتلقون المعونات والمساعدات من أفراد المجتمع ومن المؤسسات المجتمعية بشكل أكبر، كما قد يعزو الباحث ذلك إلى قلة التمويل المخصص من الدولة لمؤسسات الأيتام الحكومية بما لا يتناسب مع توفير متطلبات واحتياجات الأيتام نظراً لكثرة المتطلبات الشخصية للأيتام.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

كما يتبين أن قيمة (**T**) غير دالة إحصائيًا **بالمحور الثاني** أولويات تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات رعاية الأيتام في الجمهورية اليمنية، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط استجابات أفراد العينة حول أولويات تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات رعاية الأيتام تعزى لمتغير نوع المؤسسة.

3. التعرف على الفروق بين متوسط استجابات العينة حول معوقات تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات الأيتام تبعًا لمتغير المؤهل الدراسي (دبلوم فأقل، بكالوريوس، ماجستير فأعلى)، تم استخدام تحليل التباين (ONE WAY ANOVA) لدلالة الفروق، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (9)

المتوسطات والانحرافات لعينة الدراسة تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المحاور	المؤهل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية للأداة	دبلوم فأقل	40	2.13	1.94
	بكالوريوس	68	4.40	2.84
	ماجستير فأعلى	12	4.81	2.68
	المجموع	120	4.11	2.48

يتضح من الجدول رقم (9): أن العاملين الحاصلين على مؤهل ماجستير فأعلى حققوا أعلى المتوسطات وأقل الانحرافات على مستوى الأداة ككل، إذ بلغ المتوسط الحسابي (7.81) بدرجة ممارسة *كبيرة*، كما حصل العاملون من ذوي المؤهل الجامعي (بكالوريوس) على مستوى الأداة ككل على درجة ممارسة *متوسطة*، وبمتوسط حسابي بلغ (6.40)، أما العاملون الحاصلون على مؤهل (دبلوم فأقل) فكانت تقديراتهم بأداة الدراسة ككل بدرجة *متدنية* وبمتوسط حسابي بلغ (4.13). وللتحقق من الإجابة وبيان ما إذا كانت هذه المتوسطات دالة إحصائيًا تم استخدم تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA) ، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (10)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق تبعًا لمتغير المؤهل العلمي

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع مربعات المتوسطات	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية للأداة	بين المجموعات	2	1.61	4.617	0.014
	داخل المجموعات	171	.037		
	المجموع	173			

يوضح الجدول رقم (10): وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لأثر متغير المؤهل على معوقات تقديم المساندة الاجتماعية، إذ بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.014)، ولمعرفة لصالح من تعود هذه الفروقات تم إجراء اختبار المقارنة البعدية لشيفية، يوضحها الجدول الآتي:

جدول (11)

نتائج اختبار المقارنات البعدية لشيفية لمعرفة الفروق وفقاً لمتغير المؤهل

المتغير	(I)الصفة	(J) الصفة	الفرق بين المتوسطين (I – J)	الدلالة الإحصائية
الأداة ككل	دبلوم فأقل	بكالوريوس	-.05	.304
		ماجستير فأعلى	-.02*	.017
	بكالوريوس	دبلوم فأقل	.05	.304
		ماجستير فأكثر	-.07	.257
	ماجستير فأكثر	دبلوم فأقل	.12*	.017
		بكالوريوس	.07	.257

يشير الجدول رقم (11): إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين العاملين من حملة درجة *البكالوريوس* وبين العاملين من حملة درجة *الماجستير فأعلى* ولصالح العاملين من حملة درجة

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

الماجستير، كما توجد فروق دالة إحصائيًا بين تقديرات العاملين من حملة درجة *البكالوريوس* وبين العاملين من حملة *دبلوم فأقل* ولصالح العاملين من حملة درجة *البكالوريوس*.

4.التعرف على الفروق بين متوسط استجابات العينة حول معوقات تقديم المساندة الاجتماعية لدى مؤسسات الأيتام تبعًا لمتغير *المحافظة*، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم(12)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير المحافظة

المحاور	المحافظات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية للأداة	أمانة العاصمة	4.33	2.98
	عدن	4.12	2.74
	الحديدة	2.58	1.78
	المحويت	2.58	1.94
	إب	4.23	2.87
	سيئون	2.35	1.89

يتضح من الجدول رقم (12): أن أمانة العاصمة، ومحافظة عدن، ومحافظة إب، حققت أعلى المتوسطات وأقل الانحرافات على مستوى الأداة ككل، بمتوسط حسابي متقارب، وحصلت ثلاث محافظات وهي (صنعاء، الحديدة، سيئون) على أقل متوسطات، أي أن تقديرات أفراد العينة كانت أقل.

وللتحقق من الإجابة ومعرفة فيما إذا كانت هذه المتوسطات دالة إحصائيًا تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (13)

تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) لدلالة الفروق حسب المحافظة

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (F)	الدلالة الإحصائية
على مستوى الأداة ككل	داخل المجموعة	.456	2	2.34	6.392	.002
	بين المجموعة	5.435	177	.035		
	الكلي	5.843	179			

تشير النتائج الموضحة في الجدول (13): إلى أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بحسب متغير *المحافظة*، إذ بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (.002)، ولمعرفة لصالح من تعود هذه الفروقات تم إجراء اختبار المقارنات البعدية، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (14)

نتائج اختبار المقارنات البعدية لمتغير المحافظة

المتغير	الصفة (I)	الصفة (J)	الفرق بين المتوسطين (I – J)	الدلالة الإحصائية
الأداة ككل	أمانة العاصمة	أمانة العاصمة	-.04	.394
	عدن	عدن	.09	.087
	الحديدة	إب	.04	.394
	المحويت	عدن	.14*	.003
	إب	الأمانة	-.09	.087
	سيئون	عدن	-.14*	.003

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

يتبين من الجدول رقم (14): وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة بمحافظة عدن، وأفراد العينة بالأمانة ولصالح أفراد العينة بمحافظة عدن، كما يوجد فروق دالة إحصائيًّا بين أفراد العينة بمحافظة إب، وأفراد العينة بأمانة العاصمة، ولصالح أفراد العينة بمحافظة أمانة العاصمة.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، فقد توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

ـ أن مؤسسات رعاية الأيتام في الجمهورية اليمنية تحتاج المزيد من الدعم لتصبح قادرة على تقديم الرعاية للأيتام بشكل متميز.

ـ أن مؤسسات الرعاية الحكومية والأهلية تواجه جملة كبيرة من التحديات والمعوقات التي تعيق أداءها من تقديم المساندة الاجتماعية للأيتام بجميع أشكالها.

ـ عدم وجود استراتيجية ضمن استراتيجية الدولة تنظم وتبين أساليب تقديم الدعم لمؤسسات رعاية الأيتام في الجمهورية اليمنية.

التوصيات:

-الاستفادة من نتائج الدراسة في الاهتمام بشريحة الأيتام بصفة عامة وبالأيتام الموجودين بمؤسسات ودور رعاية الأيتام، وتقديم أفضل أساليب الدعم والمساندة الاجتماعية لهم.

-العمل الجاد على معالجة كل المعوقات التي تم التعرف عليها من خلال الدراسة، والسعي نحو الحد منها بحسب أولويات تقديم المساندة المتفق عليها بالدراسة.

-توجيه أهالي الأيتام الذين يعيشون في مؤسسات الرعاية لضرورة وأهمية زيارة هؤلاء الأيتام ومتابعتهم وحثهم على استقبال أبنائهم أيام العطل والإجازات والأعياد، حتى يدرك هذا اليتيم أن له أهلاً يهتمون به ويتابعونه، وهذا من شأنه أن يحقق ذات اليتيم وهويته.

المقترحات:

- دراسة الحاجات النفسية والاجتماعية أو الميول والاتجاهات عند الأيتام.
- دراسة مقارنة بين الأيتام المقيمين مع أسرهم وغير المقيمين.
- دراسة المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى التحصيل العلمي للأيتام المقيمين لدى أسرهم.

قائمة المصادر والمراجع:

-أحمد، صلاح حمدان الحاج. (2017). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية وأساليب مواجهة الضغوط وجودة الحياة في محافظة غزة، *أطروحة دكتوراه غير منشورة*، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

- أيوب، مصطفى أيوب يوسف. (2015). أساليب التنشئة الاجتماعية للأيتام ودورها في التكيف الاجتماعي، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، قسم علم الاجتماع الرياض.

- الخشاب، ناجي عباس إسماعيل (2002). دينامية العلاقة بين المساندة النفسية الاجتماعية وإرادة الحياة والاكتئاب لدى مرضى الإيدز، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية الآداب، جامعة عين شمس

- زبيبة، عبدالكريم اسماعيل ومنصور، فردوس عبد الله. (2021). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى عينة من المعاقين حركياً بمحافظة ذمار. *مجلة الآداب تعنى بالدراسات النفسية والتربوية*، العدد(12) ديسمبر.

- الزهراني، شروق غرام الله. (2020). المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات وعلاقتهما بجودة الحياة لدى عينة من طالبات الجامعة بمحافظة جدة، *مجلة جامعة الملك عبد العزيز*، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 28، ص133-103

- أبو شمالة، أنيس عبد الرحمن عقيلان. (2002). أساليب الرعاية في مؤسسات رعاية الأيتام وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

- الشناوي، محمد محروس وعبد الرحمن، محمد السيد (1994). *المساندة الاجتماعية والصحة النفسية مراجعة نظرية ودراسات تطبيقية*، الطبعة1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

- صالح، عايدة (2002). العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية والمساندة الاجتماعية لدى الشباب، *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، مصر، مج12 ، ع، ع53 ، ص178،229 .

- عبد الرحمن، عبد الله. (2009). إدارة المؤسسات الاجتماعية بين الاتجاهات النظرية والممارسات الواقعية، *دار المعرفة الجامعية*، الإسكندرية.

عبد الهلول، إسماعيل ومحيسن، عون عوض.(2018). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج. تم الاطلاع عليها بتاريخ 8-22-2019 عبر الرابط الالكتروني التالي:
https://www.researchgate.net/publication/329698761

-عبدالرحمن، نورا أحمد حسين. (2020) المساندة الاجتماعية لدى الأطفال. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، *المجلد السابع، العدد الثاني*، أكتوبر، جامعة المنصورة.303-289.

- العتيبي، بندر بن محمد. (2008). اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فعالية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف. *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة أم القرى، السعودية.

- العتيبي، حنان فريحات. (2019). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من أمهات تلميذات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بجدة، رسالة ماجستير، *مجلة البحث العلمي في التربية، العدد العشرون، ج9، 97-177.*

- علي، إيهاب حامد سالم. (2020). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المرضى بأمراض مزمنة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد (50) المجلد (3)،

تم الاطـــلاع عليهـــا بتـــاريخ 2021-3-13 عـــبر الـــرابط الالكـــتروني:
jsswh.eg@gmail.comhttps://jsswh.journals.ekb.eg

- علي، علي عبد السلام. (2005). *المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية*، ط1، مكتبة زهراء الشرق.
- غانم، محمد حسن .(2002). المساندة الاجتماعية المدركة وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين والمسنات المقيمين في مؤسسات إيواء وأسر طبيعية. *دراسات عربية في علم النفس*، القاهرة.
- القطراوي، حسن عبد الرؤوف. (2013). المساندة الاجتماعية (الإهمال والرضا) عن خدمات الرعاية وعلاقتها بالصلابة النفسية للمعاقين حركياً بقطاع غزة , *رسالة ماجستير غير منشورة*، الجامعة الإسلامية، غزة.
- المصرم، نايف. (2011) . قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوي الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلاب جامعة الأزهر، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة الأزهر.
- معتز، سيد عبد الله. (2000). *بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية*.ط1، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- معتز، سيد عبد الله. (2001). الايثار والثقة والمساندة الاجتماعية كعوامل أساسية في دافعية الأفراد للانضمام للجماعة، *مجلة علم النفس*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ابن منظور، جمال الدين. (1990) **لسان العرب**، بيروت، دار الفكر.
- موسى أميطوش، وسامية سكاي. (2019).المساندة الاجتماعية وأشكالها لدى التلاميذ المتميزين في التحصيل الدراسي (دراسة ميدانية في بعض المتوسطات التربوية بولاية تيزي وزو". *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، العدد30 للعام 2019، ص 137-158.

ISSN:2707-8655
EISSN:2707-8663

- النمراني، عادل أحمد قاسم (2001) . الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى الطلبة في مرحلتي الدراسة الثانوية والجامعية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب، جامعة صنعاء.

-Miller, D. & Macintosh, R. (1991). Promoting Resilience In Urban Africa American Adolescents: Racial Socialization And Identity As Protective Factors. *Journal articale, social work Research*, (23), 2-7.

-MARILOU BRUCHON –SCHWEITZER.(2002). *PSYCHOLOGIE DE LA SANTE* .PARIS .DUNOD.p329.

-Modern, E&Zarit, S.H (1995). Dimensions of social support and social conflicts predictors of caregiver depression. *Internally psycho-geriatrics*, Vol.No. I pp.25-38.

.